



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2026/05/07

تاريخ القبول: 2026/09/22

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

*The Role of New Media in Enhancing
National Identity among University Students:
A Field Study at Mohamed Khider University
of Biskra*

ترغيني بسمة¹، خيش دليلة²

¹جامعة بسكرة (الجزائر)، besma.socio@gmail.com

²جامعة بسكرة (الجزائر)، d.khineche@univ-biskra.dz

الملخص: تتناول هذه الدراسة دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين من خلال دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة وتم استخدام المنهج الوصفي مع اعتماد عينة قصديه قدرت ب طالب من طلبة جامعة محمد خيضر خلال السنة الجامعية 2020:2021 وخلصت الدراسة ان وسائل الإعلام الجديد تساهم في تعزيز الهوية الوطنية الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، الهوية الوطنية
الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد؛ الهوية الوطنية

ABSTRACT

This study examines the role of new media in strengthening national identity among university students through a field study conducted at Mohamed Khider University of Biskra, Algeria. The study employed a descriptive research approach and used purposive sampling, selecting a sample of 350 students from Mohamed Khider University during the 2020–2021 academic year.

The findings revealed that new media contribute to strengthening national identity among university students.

Keywords: New Media ; National Identity

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

1. مقدمة:

لطالما كانت المدرسة الجزائرية مؤسسة التنشئة الاجتماعية الفاعلة و التي يعول عليها لإعداد المواطن الصالح من خلال برامج ومناهج تعليمية تسعى الى غرس مكونات الهوية الوطنية و ترسيخ الثوابت الدينية والوطنية للبلاد ورموزها وقيمها الحضارية في شخصية الفرد وترسيخ السلوك المدني و نشر الوعي بالحقوق و الواجبات بين أفراد المجتمع الجزائري لكن مع تزايد حضور الإعلام في الحياة اليومية خاصة بعد القفزة النوعية التي أحدثتها ثورة الانترنت وما أفرزته من منتجات إعلامية اتصالية جديدة و بروز ما اصطلح على تسميته بالإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد.

حيث أصبح هذا الأخير في وقت وجيز فاعل اجتماعي جديد ينافس مؤسسات التربية التقليدية في أدائها لأدوارها في تنشئة تشكيل شخصيته إذ فرض أسلوب حياة قد يختلف في بعض الأحيان مع أسلوب الحياة التي كرسه تلك المؤسسات.

وذلك الحضور البارز في مختلف تفاصيل الحياة الاجتماعية قابله اهتمام كبير من طرف الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لدراسة وسائل الإعلام الجديد والمضامين التي تقدمها وتفاعل مختلف فئات المجتمع معها.

وقد ركزت عديد الدراسات ان وسائط الإعلام الجديد على الجوانب السلبية وما أحدثته من اختلالات في النسق الاجتماعي بتأثيرها في تزايد العنف والاعترا ب والاستلاب الثقافي وعلى نقيض تلك الدراسات تبحث الدراسة الحالية في مدى مساهمة الإعلام الجديد في إحداث التوازن والتكامل في المجتمع والوقوف على دوره في تعزيز الولاء للوطن وتعزيز علاقة الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها.

وعليه تهدف الدراسة الحالية للبحث في مدى مساهمة هذه النوع من الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية لدى فئة من أهم فئات المجتمع وهي الطلبة الجامعيين ولان الطالب الجامعي على عناصر الهوية عن طريق مؤسسات التنشئة التقليدية (الاسرة والمدرسة الجامعة) ستتطرق الدراسة الحالية الى دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية اي إعادة إنتاجها واستمرار مكوناتها بين الطلبة الجامعيين ولتحقيق هدف الدراسة تنطلق من تساؤل رئيسي:

ما هو دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي؟

وتنبثق عنه لتساؤلات الفرعية التالية:

ما هو دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي بالتاريخ الوطني لدى الطالب الجامعي؟

ما هو دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الدينية لدى الطالب الجامعي؟

ما هو دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي؟

2. أهمية دراسة:

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها (الهوية الوطنية والإعلام الجديد) لأنها تسعى الى الربط بين موضوع قديم ومتجدد في نفس الوقت وهو الهوية الوطنية باعتبارها من المواضيع الراسخة في البحوث الاجتماعية والإنسانية وهي في الوقت نفسه متجددة بتجدد السياقات والتحولات التي يشهدها المجتمع

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمتة.... خيش دليته

وبين ظاهرة اتصالية حديثة فرضتها الثورة الرقمية، تتمثل في الإعلام الجديد وما أتاحه من أنماط جديدة في الوسائل والمضامين التي تتيح الانفتاح على الآخر وتعدد في المرجعيات مما قد تطرح تحديات كبيرة أمام استمرار الهوية الوطنية وتعزيز حضورها لدى الطالب الجامعي في البيئة الرقمية المعاصرة

3. أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الاساسي ابراز مساهمة الاعلام الجديد كفاعل تربوي يعمق وعي الطالب الجامعي في الجزائر بهويته الوطنية من خلال ما يتيح من مضامين واخبار ومعلومات ترتبط بتاريخ وجغرافيا وقيم وسلوكيات المجتمع الجزائري التي تميزه عن باقي شعوب العالم. كما تهدف الدراسة الى الكشف على ما مدى مساهمة وسائط الاعلام الجدد في ربط الطالب الجزائري عناصر هويته من الدين الاسلامي واللغة العربية والانتماء الحضاري الضارب في التاريخ لبلده.

ومن اهداف الدراسة ايضا الكشف عن دور الاعلام الجديد في ابراز كل تلك العناصر لتعزيز مشاعر الانتماء والاعتزاز الوطني لدى الطالب الجزائري

4. مصطلحات الدراسة:

1.4 الإعلام الجديد : الإعلام الجديد هو واحد من عديد التسميات التي يتداولها الباحثون و المهتمون بالشأن الإعلامي و الاجتماعي ومن تلك التسميات الميديا الجديدة و الإعلام النحن ، الإعلام الاجتماعي ، إعلام المستخدم و الإعلام الشبكي ، من اهم التسميات الإعلام البديل والمقصود به أن هذا النوع من الإعلام يعالج مشكلات الإعلام الكلاسيكي حيث يقدم المعلومة صحيحة من المصدر دون فلترة حارس البوابة على غرار المؤسسات الإعلامية الكبرى وقبل التفصيل أكثر في تعريف الاعلام الجديد لا بد من الاشارة ان من أسباب تسميته بالاعلام الجديد انه يث و ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة و الراديو و التلفزيون وذلك بفعل التطور الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية في الدراسات العربية وقد فصل العياضي¹ في تناول المصطلح وذكر كل التسميات القريبة والمشابهة (والإعلام الجديد، وسائل الإعلام الاجتماعي، ومنصات التواصل الاجتماعي، وشبكات التواصل الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والشبكات التواصل الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، ووسائل التواصل الإلكتروني، وأدوات الاتصال الجديد) ولا أن الإعلام الجديد مصطلح جديد وغير متفق عليه تعددت تعاريفه ومن بينها نذكر أشار قاموس ليستر الإعلام الجديد هو: مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية لعالم الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو " أما كلية شريديان التكنولوجية Sheridan قدمت تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته"²

وبناء على ما سبق يمكن القول إن الإعلام الجديد هو ذلك النوع من الإعلام الذي يتشابه ويتداخل حتى التماثل مع الإعلام القديم أو التقليدي لكنه وفي المقابل له من الوسائل والخصائص الجديدة والمتجددة التي تجعله نمطا منفردا من الإعلام لم تشهده البشرية وك مفهوم

¹ نصر الدين العياضي، المفاهيم في بحوث الميديا الاجتماعية في المنطقة العربية: رهانات التعريفات، مرطر الجزيرة للدراسات، قطر، 2023، ص 5

² عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م، ص 9.

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

إجرائي لوسائل الإعلام الجديد في هذه الدراسة: هو كل المضامين التي تنشر عبر الوسائط الرقمية المنصات التفاعلية (مثل قيس بوك تيك توك انستغرام يوتيوب المكونت البودكاست ...)

2.4. تعريف الهوية الوطنية

في اللغة الهوية من الناحية اللغوية كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" ومضاف عليه الياء النسبة التي تتعلق بوجود الشيء في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها³ والهوية في اللغة العربية يقابل كلمة Identity في اللغة الانجليزية وكلمة Identite. وعليه إذا كانت الهوية تميز الشيء بخصائصه ومميزاته عن غيره من الأشياء فإن الهوية الوطنية هي ما يميز أفراد مجتمع عن غيرهم من إرث تاريخي ثقافي مجتمعي بمشاعر تعمل على تماسك جماعة تعيش على قطعة ارض معينة ينتمون إليها في ظل قيام دولة فالهوية الوطنية هدفها الأهم إيجاد حالة من التوازن والتوافق بين الانتماء الوطني للإنسان وانتمائه الفرعي الحزبي والديني والمذهبي والقومي والمناطقي ولكي نفهم أكثر الهوية الوطنية فهي تجيبنا على الاسئلة التالية:

من نحن؟

ماذا نملك؟

ماذا نفقد نحن وبملكه غيرنا؟

3.4 أبعاد الهوية الوطنية:

أبعاد الهوية الوطنية الجزائرية، لخصها الشيخ عبد الحميد بن باديس في شعار "الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا" وهي كالتالي:

الدين الإسلامي: في الدين في الجزائر أهم مقوم للشخصية الوطنية، كما حض عليه دستور الجزائري

اللغة العربية والامازيغية: اللغة العربية من أهم ابعاد الهوية الوطنية الجزائرية باعتبارها لغة الدين الإسلامي كما انها كانت نقطة محورية في الصراع الحضاري ولكن وفي المقابل لا يمكن تجاهل الانتماء الى العرق الامازيغي وتماشيا مع خصوصية المجتمع الجزائري ظهر اهتمام الدولة الجزائرية بالامازيغية والاعتراف بها كلغة وطنية أقرها الدستور⁵

الثقافة والهوية الوطنية: لا يمكن تناول موضوع الهوية لاي مجتمع الا بالتطرق الى الثقافة فهي حسب ادوارد تايلور تشمل الفنون والآداب والمعتقدات والقوانين والأعراف والعادات وكل هذه المكونات تعكس هوية المجتمع وذاته المميزة عن بقية المجتمعات ويمكن ان نجسد العلاقة بين الثقافة والهوية بالقول ان الهوية الوطنية هي بنت الثقافة والثقافة هي روح الهوية

التاريخ: التاريخ المشترك هو أساس مهم من أسس تكوين الهوية لأي مجتمع فحسب عبد الرحمان الكيلاني " انه لا يتصور وجود أمة تشعر بذاتها وتعرف نفسها قائمة بنفسها إلا إذا كانت حافظة لتاريخها متذكرة لمبادئها فالتاريخ هو حجر الأساس في بناء الهوية الوطنية الجزائرية وحسب عبد المالك مرتاض إذا أردنا ان نبحت على اصولنا فنزح الى التاريخ الوطني.. فنجد أنفسنا ماثلة وشخصيتنا الوطنية قائمة⁶

³ أحمد بن نعمان: الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر، طأ، 1995، ص 12

⁴ بشير عبد الفتاح: الخصوصية الثقافية، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2007، ص 11

⁵ محمد الامين عطلي، الهوية الوطنية الجزائرية: المرجعيات، الأبعاد، التحديات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 12، 2017، ص 34

⁶ باية يوسف، دليلا شريفي، خصوصيات الهوية الجزائرية (دراسة في الأسس والمكونات) مجلة أنساق الفن والآداب والعلوم الإنسانية، العدد 5، 2021، ص 181

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

وكمفهوم إجرائي للهوية الوطنية هي مجموع الاتجاهات والتمثيلات المعرفية والوجدانية والتي تتضمن البعد التاريخي يتضمن الجغرافيا التراث المادي الرموز الوطنية، البعد الديني والروحي الاعتزاز بالمرجعية الدينية والمعارف الدينية والانتماء للحضارة الإسلامية وأخيرا البعد الثقافي والتراث يشمل التنوع الثقافي والعادات والتقاليد.

5. لإجراءات المنهجية:

1.5 منهج الدراسة : المنهج " عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك " وتم اعتماد المنهج الوصفي لأنه " يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره." 7

1.5 أداة جمع البيانات: تم اختيار "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات بهدف معرفة دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة ويعد الاستبيان من أهم أدوات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة في البحوث الوصفية فهو " يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة محددة سلفا حسب توقعات الباحث للموضوع صاغها في استفسارات وتكون في شكل استمارة تعرض على عينة من المبحوثين ويتم الإجابة عليها كتابة إذ لا يتطلب الأمر شرحا أو تفسيراً من طرف الباحث." 8

و الاستبيان في هذه الدراسة كان مصمم على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يقيس شدة الاتجاه لدى الرأي العام حول القضية المدروسة ومستويات الإجابة الثلاثية لتكون البدائل: أوافق، محايد، أعارض وكانت الأوزان النسبية لتلك البدائل كالتالي:

جدول رقم 1- يوضح الأوزان النسبية للبدائل

البدائل	الأوزان النسبية في العبارات الإيجابية	الأوزان النسبية في العبارات السلبية
موافق	3	1
محايد	2	2
معارض	1	3

ولتحديد الاتجاه الإيجابي أو السلبي للمبحوث تم حساب المدى الكلي للاستجابة:

3- 1 = 0.66 وعليه فكل مبحوث تحصل على درجة ما بين: 2.32 - 2.98 كان اتجاهه إيجابي 1.66. 1 كان اتجاهه سلبي 1.66 - 2.32 كان اتجاهه محايد ومحاور الاستبيان شملت عناصر الهوية الجزائرية حيث تضمن الاستبيان بالإضافة الى البيانات الشخصية (السن الجنس المستوى الدراسة) لعينة الدراسة 14 عبارة قسمت على ثلاث محاور:

المحور الأول تعزيز الوعي بالتاريخ الجزائري يضم 5 عبارات

المحور الثاني تعزيز الهوية الدينية يضم 5 عبارات

المحور الثالث تعزيز الهوية الثقافية يضم 4 عبارات

عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات، د ط، دار وائل للنشر، الأردن، 1999، ص 357
مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسو الوراق، الأردن، 2000، ص 188

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

2.5 مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث فهو " يضم جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وهذه المفردات هي التي سيتم دراستها وجمع البيانات والمعطيات لها " 9 وبالنسبة لهذه الدراسة فإن مجتمع البحث تمثل في طلبة جامعة محمد خيضر خلال السنة الجامعية 2021/2020 وهي السنة التي تمت فيها الدراسة الميدانية

عينة الدراسة: تم اعتماد العينة القصدية أو ما يسمى أيضا عينة الصدفة ففيها لا يكون تحديد مسبق لكل من تشملهم العينة ويتم الباحث اختيار أول مجموعة تقابله شرط ان تخدم هدف البحث وتمثل تمثيلا معقولا لمجتمع الاصيلي 10 الشرط الوحيد ان يكون أفراد العينة من مستعملي وسائل الإعلام الجديد فقبل توزيع الاستبيان تم سؤال الطلبة جامعة بسكرة إذا كانوا من مستخدمي وسائل الإعلام الجديد بعد توضيح المقصود بها في تعليمات المرافقة للاستبيان

وكانت عينة الدراسة 350 طالب من جامعة محمد خيضر بسكرة خلال السنة الجامعية 2021/2020

6. عرض نتائج الدراسة:

بعد القيام بالإجراءات المنهجية السابقة والحصول على بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج «SPSS» كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1.6 خصائص عينة الدراسة:

- جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	125	35,7%
أنثى	225	64,3%
المجموع	350	100%

عينة الدراسة حسب الجدول اعلاه موزعة ما بين 125 من الذكور بنسبة 35% و 225 من الاناث بنسبة مرتفعة 64% ليكون أكثر من نصف العينة من الاناث ولعل ذلك ليس في عينة الدراسة فحسب بل لارتفاع عدد الإناث عموما بين الطلبة الجامعيين عموما

- جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار

السن	التكرار	النسبة
23-18	266	76%
29-24	49	14%
30 فأكثر	35	10%

دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأسابيل البحث العلمي وتحليل البيانات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 148⁹
¹⁰ رجاء وحيدى، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، ط 1، سوريا، 2000، ص335

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

أعمار معظم أفراد عينة الدراسة تتراوح ما بين 18 و 23 سنة بنسبة 76% بينما بقية العينة من 24 سنة الى 29 سنة بنسبة 14% أما الطلبة الذين تجاوزت أعمارهم 30 سنة كانوا أقل تمثيلا في هذه العينة ب 35 طالب وبنسبة 10 %

جدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى	التكرار	النسبة
ليسانس	199	56.86%
ماستر	151	43.14%
المجموع	350	100,0%

حسب الجدول (4) العينة مقسمة بنسب متقاربة نوعا ما بين طلبة الليسانس والماستر فعدد طلبة الليسانس 199 من مجموع مفردات العينة وبنسبة أكبر من طلبة الماستر الذين قدر عددهم 151 طالب بنسبة 43%

حسب النتائج الموضحة في الجداول 2، 3، 4 فعينة الدراسة المقدرة ب 350 مفردة توزعت بين 225 من الاناث و 125 ذكور وفي فئات عمرية متقاربة معظمها دون سن 30 سنة أما المستوى الدراسي فكان طلبة الليسانس أكبر عددا من طلبة الماستر.

2.6 عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: ما هو دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي بالتاريخ الوطني؟

العبارة	موافق		محايد		معارض		متوسط حسابي	ترتيب العبارة	شدة الاتجاه
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
من خلال وسائل الإعلام الجديد تعرفت على مناطق لم أكن أعرفها في بلادي	90,3	316	6,3	22	3,4	12	2,86	1	إيجابي
. من خلال وسائل الاعلام الجديد اطلعت على مواقع الأثرية والتاريخية	80,9	283	12,6	44	6,6	23	2,74	2	إيجابي
تعرفت من خلال وسائل الاعلام الجديد على شخصيات ورموز وطنية في مجالات علمية مختلفة	72,3	253	18,9	66	8,9	31	2,63	3	إيجابي
وسائل الإعلام الجديد عرفتني أكثر على التاريخ الجزائري	70,0	245	15,7	55	14,3	50	2,55	4	إيجابي
. وسائل الإعلام الجديد رسخت لدي ان الأمازيغية مكون أساسي للهوية الجزائرية	18,9	66	41,1	144	40,0	140	1,78	17	محايد

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية ترغيني بسمتة.... خيش دليلا

حسب نتائج يتضح ان عينة الدراسة اتجه ايجابي حول دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي بالتاريخ الجزائري حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين 2.86 و 2,41 وهذا يؤكد ان وسائل الإعلام الجديد ساهمت في إثراء المعرفة بالتاريخ الجزائر وجغرافيتها حيث أجمع 90% من افراد العينة على انهم تعرفوا على مناطق جديدة.

اما في الترتيب الثاني وبنسبة قريبة أجاب 283 طالب انه وبفضل وسائل الاعلام الجديد اطلعوا على المواقع الأثرية والتاريخية وهذا ما يؤكد فاعلية الوسائط الرقمية المتعددة في إبراز التراث المادي للأجيال الجديدة.

وفي المرتبة الثالثة كانت العبارة تعرفت من خلال وسائل الاعلام الجديد على شخصيات ورموز وطنية في مجالات علمية مختلفة بموافقة 253 مفردة من العينة أي ان الطالب الجامعي كونه في مرحلة البحث والتكوين العلمي تعرف على شخصيات وطنية فاعلة في المجال العلمي من خلال وسائل الاعلام الجديد التي رسخت في وعي الطلبة النخب والرموز الوطنية.

أما عن تعميق المعرفة بالتاريخ الجزائري فكان الاتجاه ايجابي بنسبة 70% من المبحوثين بينما عارض 50 مبحوث ذلك بنسبة قليلة قدرت 14%.

وبالنسبة للعبارة المتعلقة بالأمازيغية كمكون للهوية وجزء من التاريخ الجزائري كان موقف أفراد العينة الحياد حيث عارض الفكرة حوالي 40% بينما وافق 18% أما الحياد كان بنسبة 41% وهنا لا بد من الاشارة ان بعض المضامين التي يتم تداولها في وسائل الاعلام الجديد عمقت الجدل حول العربي والامازيغي وهذا ما جعل ما يقارب نصف العينة تتحفظ حول العبارة الأخيرة في هذا المحور

3.6 عرض نتائج التساؤل الثاني: ما هو دور الاعلام الجديد في تعزيز الهوية الدينية

العبارة	موافق		محايد		معارض		متوسط حسابي	ترتيب العبارة	شدة الاتجاه
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
وسائل الاعلام الجديد زادت من اعتزازي بديني الإسلامي	72,9	255	22,3	78	4,9	17	2,6 8	1	موافق
تعلمت من خلال وسائل الإعلام الجديد الأداء الصحيح للعبادات الدينية	60,3	211	27,1	95	12,6	44	2,4 7	2	موافق
وسائل الإعلام الجديد أثرت معلوماتي الدينية	58,9	213	23,4	82	17,7	62	2,4 8	3	موافق
باستعمال وسائل الإعلام الجديد تعرفت على تاريخ الحضارة الإسلامية	60,9	206	15,7	50	23,4	80	2,4 2	4	موافق
. وسائل الإعلام الجديد شجعتني على احترام الجزائريين من ديانات اخرى	42,3	148	38,3	134	19,4	68	2,2 3	5	محايد

استجابات أفراد العينة كانت في مجملها ايجابية حول دور الاعلام الجديد في تعزيز الهوية الدينية

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

جاءت في المرتبة الأولى العبارة وسائل الاعلام الجديد زادت من اعتزازي بانتمائي للدين الإسلامي بموافقة 255 من المبحوثين الذين أكدوا على تعزيز الجانب الروحي والعاطفي حول الدين الإسلامي.

وبينما وافق وبنسب متقاربة أفراد العينة 60% و 58% على الدور الايجابي للاعلام الجديد في تعميق المعرفة الدينية سواء في الاداء الصحيح للعبادات او اثراء المعارف الدينية.

وفي ما يخص العبارة باستعمال وسائل الإعلام الجديد تعرفت على تاريخ الحضارة الإسلامية وافق 206 من العينة بينما التزم الحياء 55 و عارض 82 منهم ويمكن ان نعزو موقف المعارضين ان هذا الجانب ساهمت في تعزيزه بالنسبة اليهم مؤسسات التربية التقليدية خاصة المدرسة و الجامعة ولعل الكم الهائل من المضامين في هذا الجانب أحدث نوعا من الارتباك لدي عينة الدراسة خاصة وان بعض المضامين يتضارب ويثر نقاط الجدل في بعض المسائل التاريخية وهذا ما أشارت اليه بعض الدراسات 11 أن مضامين الإعلام الجديد صورت التاريخ الإسلامي على أنه تاريخ صراع وقتال كما ساهم في احياء النزعات العصبية القديمة و إعادتها إلى الوجود.

ورغم ان قيم التسامح وتقبل الآخر من صميم تعاليم الدين الاسلامي الا ان افراد العينة اختاروا الحياء حول العبارة. وسائل الإعلام الجديد شجعتني على احترام الجزائريين من ديانات أخرى ولعل ذلك راجع الى صور ذهنية سلبية وأحكام مسبقة على الآخر الذي يزدرى الإسلام ويعاديه من دول اخرى وربما أسقط المبحوثون تلك الصورة على الجزائريين غير المسلمين .

ولكن لا يجب ان لا نغفل على نسبة الموافقة لهذه الفكرة التي كانت 42% أما عدد الحياء فكان من طرف 134 من افراد العينة من أصل 350

4.6 عرض نتائج التساؤل الثالث: ما هو دور الاعلام الجديد في تعزيز الهوية الثقافية.

العبارة	موافق		محايد		معارض		متوسط حسابي	ترتيب العبارة	شدة الاتجاه
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
. من خلال وسائل الإعلام الجديد اكتشفت عادات وتقاليد بلادي	87,4	306	7,7	27	4,9	17	2,82	1	موافق
. وسائل الإعلام الجديد جعلتني اكنشف التنوع الثقافي في بلدي	82,6	289	12,0	42	5,4	19	2,77	2	موافق
. وسائل الاعلام الجديد تعرفت على مأكولات تقليدية جزائرية لم أكن اعرفها	83,1	291	10,0	35	6,9	24	2,76	3	موافق
من خلال وسائل الاعلام الجديد أصبحت أعتر بالتراث الجزائري	69,1	242	25,4	89	5,4	19	2,63	4	موافق

العبارة الاولى في هذا المحور كانت الاكثر موافقة بنسبة 87 % بينما عارض الفكرة 4% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا بين دور المحتويات الرقمية في اعادة اكتشاف الثقافة المحلية بما تتيحه من مشاهدة ممارسات وعادات مختلف مناطق المجتمع الجزائري

¹¹ نوال مغزيلي، الهوية الوطنية في ظل تطورات تكنولوجيا الاعلام والاتصال، نحو ارساء هوية رقمية، دفاتر السياسة والقانون العدد 1، 2023، ص331

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليته

أما العبارة .وسائل الإعلام الجديد جعلتني أكتشف التنوع الثقافي في بلدي نسب الموافقة 82% وتشير هذه النتيجة ان الاعلام الجديد يعزز الثقافة المحلية فهو ان كان فضاء ثريا للانفتاح على الثقافات الاخرى لكنه وحسب افراد العينة يساهم في تكوين وعي أعمق بالعادات و التقاليد و إعادة انتاجها و استمرار حضورها في ذهن المتلقي وهذه النتيجة تبين ان الانفتاح على الاخر ليس بالضرورة يؤدي الى الاستلاب الثقافي ولكن وعلى النقيض قد يزيد من اعتزاز الطالب الجزائري بثقافته المحلية و يجب على سؤال ماذا نملك وما يميزنا عن غيرنا وهذا من أعمق الأسئلة التي تثار حول الهوية الوطنية في اي مجتمع

إما العبارة الثالثة حول الطعام التقليدي الجزائري فعدد الموافقين عليها كان 291 طالبا بينما عدد الحياد كان 35 والمعارضين كانوا 24 فردا من العينة وهذه النتيجة تحيلنا و الى الرجوع لما يسمى سوسيولوجيا الطعام التي تعتبر الطعام في مجتمع ما هو رمزا جامعا لجماعة اجتماعية ما فلطالما كان الطعام التقليدي واحدا من ابرز مكونات الذاكرة الشعبية لارتباط بعض الأطباق بمناسبات معينة تعكس جانبا من جوانب هوية المجتمع وتمييزه عن المجتمعات الاخرى ، فمن خلال وسائط التواصل الاجتماعي أصبح من الممكن تصوير طرق اعداد الطعام التقليدي و معرفة أصوله و المناسبات التي يصاحبها صنف من المأكولات دون آخر وتداوله وانتشاره بين كل أفراد المجتمع. وفي العبارة الاخيرة في هذا المحور من خلال وسائل الاعلام الجديد أصبحت أعتز بالتراث الجزائري وافق عليها 242 من افراد العينة كان الانتقال من مجرد المعرفة بالتراث الى مستوى أكثر ارتباطا بالهوية الثقافية وهو الاعتزاز به ولكن في هذه العبارة كان الأقل موافقة والاكثر من حيث الحياد مقارنة بالعبارات الأخرى هذا التحفظ من حوالي 89 مبحوث له دلالتة بالنسبة لهم حيث قد يكون رفضا للاعتزاز بالتراث والعادات لمجرد معرفتها ومن الممكن ان نفسر ذلك ايضا ان الاسرة والمدرسة استطاعت كمؤسسات تنشئة ان ترسخ الفكرة في أذهان المبحوثين أكثر من وسائل الاعلام الجديد.

تظهر النتائج المذكورة اعلاه ان الاتجاه العام لأفراد العينة كان ايجابي حول دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الثقافية من خلال التعريف بمكونات الثقافة الجزائرية والارتباط بها وإحيائها. وهذا ما يتوافق مع رأي "العياضي" 12 أن الشبكات الاجتماعية جاءت بالجديد وأدجمته في القديم أي أعادت تشكيل التنظيم الاجتماعي القديم، وأعادت إحياء الانتماء إلى مسقط الرأس، وشدت من أواصر الارتباط بالأهل والأصدقاء والمعارف ومنطقة عيش الأهل والعائلة

7. خاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة ان الإعلام الجديد يساهم في تعزيز الوعي بالتاريخ الوطني وإعادة إحياء الذاكرة الجمعية هذه الاخيرة التي تزول اذا لم تثبت في الضمير الجمعي وأثبتت الدراسة الحالية أن المنصات الرقمية بمميزاتها المتعددة ساعدت في "أرشفة الذاكرة الجمعية و تسهيل الولوج إليها وبذلك تحول الإعلام الجديد بمنصاته و ووسائطه الى وسيط فعال يربط الطالب الجامعي بتاريخه و وتراثه المادي و اللامادي وهو بذلك يمارس التنشئة التاريخية البديلة ففي عصر الاعلام الجديد لم يعد الطالب يكتفي بالكتب و المراجع التاريخية لانه سيجد المعارف التاريخية صوتا وصورة بشكل أسرع و بطريقة أكثر جاذبية و تفاعلية

بينت نتائج الدراسة وسائل الاعلام الجديد ساعدت في تعزيز بعض المعارف الدينية ورسخت من انتماء عينة الدراسة لدين الاسلامي دين الدولة ومرجعيتهم الروحية، بينما حياد المبحوثين اتجاه تقبل الديانات الاخرى يمكن تفسيره ان المجتمع الجزائري يختلف في بنيتة الدينية على مجتمعات عربية أخرى كمصر او لبنان وغيرها من الدول التي تتميز بتعدد الأديان والطوائف فالتجانس الأيديولوجي الذي يعيشه الطالب

¹² نصر الدين عياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 2013، 22م، ص 43

دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية ترغيني بسمت.... خيش دليلا

الجزائري في مجتمعه جعله يتحفظ على فكرة تقبل ذوي الأديان الأخرى كونه لم يعاشيها بشكل واضح في حياته اليومية بالإضافة الى ذلك قد يكون موقف دفاعي على دينه ومعتقداته ضد الآخر غير المسلم ولو كان كواطنا جزائريا.

الإعلام الجديد رسخ مكونات الثقافة من تراث مادي ولا مادي وذلك ما أثبتته نتائج هذا المحور التي كانت الأكثر من حيث نسب الموافقة فالتعرض المستمر للمضامين الإعلامية صور والمقاطع المصورة في المحتوى السياحي والثقافي أدى إلى تراكم معرفي بالتميز والتنوع الانثروبولوجي وعليه وسائل الإعلام الجديد ساهمت في التسويق للثقافة المحلية رغم التحديات الكبيرة التي واجهتها هذه الأخيرة في عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصال والفضاءات المفتوحة.

أظهرت نتائج الدراسة ان وسائل الإعلام الجديد أصبحت وسيط فعال يساهم في تعزيز عناصر الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال الارتباط الروحي والإثراء المعرفي اتجاه تلك المكونات وإعادة استحضارها باستمرار وفاعلية بجعل الهوية الوطنية.

نتائج الدراسة تتفق مع أصحاب الاتجاه الايجابي لكن لا يمكن ان نجزم ان وسائل الإعلام الجديد قامت بزرحة مكانة مؤسسات التربية التقليدية كالأُسرة والمدرسة وهذا أكدته نسب المعارضة والحياد المسجلة في استجابات افراد العينة وما نستنتجه من الدراسة الحالية ان تعزيز الهوية الوطنية لا يكون بالانغلاق وحجب الافكار والثقافات المعادية للثقافة المحلية التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة بل قد تكون تلك التكنولوجيا بيئة داعمة للهوية.

وما نختم به دراستنا أن الإعلام الجديد بوسائله المتنوعة لم يكن بديلا لتلك المؤسسات ولكنه ولخصائصه ومميزاته كان مكملا لبعض مواطن الضعف في أدوار التربية للمؤسسات التربوية التقليدية والتحدي الحقيقي الذي يواجه هذه المؤسسات هو ان يكون الإعلام الجديد أداة لها لتحقيق أهدافها لا بديل يلغي دورها ويكرس انسحابها.

8. قائمة المراجع:

1. أحمد بن نعمان: الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر، طأ، 1995
2. باية يوسف، دليلا شريقي، خصوصيات الهوية الجزائرية (دراسة في الأسس والمكونات) مجلة أنساق الفن والأداب والعلوم الإنسانية، العدد 5، 2021
3. بشير عبد الفتاح: الخصوصية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007
4. دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
5. رجاء وحيد، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، ط 1، سوريا، 2000
6. عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011
7. عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات، د ط، دار وائل للنشر، الأردن، 1999
8. محمد الامين عطلي، الهوية الوطنية الجزائرية: المرجعيات، الأبعاد، التحديات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 12، 2017
9. مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسو الوراق، الأردن، 2000
10. نوال مغزيلي، الهوية الوطنية في ظل تطورات تكنولوجيا الاعلام والاتصال، نحو ارساء هوية رقمية، دفا تر السياسة والقانون ن العدد 1 الجزائر، 2023،
11. نصر الدين لعياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 2013
12. نصر الدين العياضي، المفاهيم في بحوث الميديا الاجتماعية في المنطقة العربية: رهانات التعريفات، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2023